

## 71-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 91- لولا أن اشق على

### امتي -الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

شد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب السواك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لما كان من مقدمات الصلاة السواك ذكره مصنف هنا والسواك كسر السين والسواك بظمها بمعنى واحد. يراد به احد امرين. الامر الاول ان يراد به - 00:00:20

الالة التي يستاك بها العود الذي يستاك به يسمى سواكا ومسواكا والامر الثاني ان يراد به الفعل فعل التسوك فهو مصدر هذا من حيث اللغة واما من حيث المعنى الشرعي فالسواك هو ازالة رائحة الفم. ازالة رائحة الفم وما يكون على - 00:00:50

الاسنان واللثة واللسان من المخلفات التي يكون لها رائحة كريهة. السواك او السواك هو وازالة رائحة الفم. لانه مطلوب من المسلم تكون رائحته طيبة. وان يزيل عنه الروائح الكريهة عند الصلاة وعند الكلام وعند القراءة وعند هذا مطلوب من المسلم. والسواك سنة - 00:01:20

ابوية ثابتة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله. فمن اقواله في السواك ما يأتي في هذا الباب قد ورد في السواك احاديث كثيرة بالحث عليه والترغيب فيه قال بعضهم ان تصل الى مئة حديث او اكثر - 00:01:52

كما ذكره الامام الصنعاني في بشرحه على البلوغ سبل السلام فهو سنة ثابتة ومن فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يستعمل السواك فيه فوايد عظيمة صحية وفوايد فيه فوايد صحية من ناحية - 00:02:16

له يزيل الازى عن الاسنان. الذي قد يؤثر فيها وآآ يسهل بالتنفس حتى قالوا انه يساعد على تهذيب الطعام. هذه فوائد صحية. وفوائد تعبدية لانه عبادة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. فينبغي للمسلم ان يحرص على استعمال السواك. ويتأكد تؤكد استعماله في مواضع منها اذا قام من النوم كما يأتي لانه يتغير رائحة الفم بالنوم ومنها اذا اراد الوضوء ومنها اذا اراد الصلاة ومنها اذا اراد قراءة - 00:03:21

القرآن ومنها اذا اراد ان يجالس الناس فانه ايضا يستعمل السواك لازالة رائحة فمه بان لا تحصل منه رائحة كريهة تؤذي الجلساء الى غير ذلك. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:50

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة هذا الحديث الاول. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. لولا - 00:04:18

حرف امتناع لوجود امتناع صلى الله عليه وسلم من الامر بالسواك لوجود المشقة بوجود المشقة في كثرته. لولا ان شق على امته المشقة تعب المراد بها التعب والمراد بامته امة الاجابة. للمسلمين. لامرتهم - 00:04:45

اي بالتسوك عند كل صلاة اي عندما يريدون الصلاة فهذا الحديث فيه مسائل عظيمة. المسألة الاولى فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرفق في امته. فانه يراعي - 00:05:30

المشقة فيتجنبها. فهذا فيه رفق صلى الله عليه وسلم بامته وانه يريد لهم اليسر والسهولة ويجنبهم ما يشق عليهم. وفيه المسألة الوصلية المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير. وفيه ان الامر يقتضي الوجوب. الامر يقتضي الوجوب. وهذه قاعدة اصولية -

بقوله لامرتهم لولا ان اشق على امتي لامرتهم. فدل على ان الامر للوجوب. فامتنع صلى الله عليه وسلم من الامر الذي فيه الزام ووجوب الى ما هو الاستحباب الذي فيه سهولة. فهو لم يأمر به لكنه شرعه لامته. من باب الاستحباب - [00:06:50](#)

لا من باب الوجوب فقوله لولا ان اشق على امتي لامرته. هذا دليل على استحبابه صلى الله عليه وسلم انه يحب هذا الشيء لامته فدل على استحباب السواك. عند كل صلاة هذا فيه موضع من المواضع التي - [00:07:20](#)

يستحب فيها السواك وهو عندما يقوم المسلم للصلاة. وقوله عند كل صلاة يشمل صلاة الفريضة ويشمل صلاة النافلة ويشمل صلاة الفرض وصلاة الجماعة. عند كل صلاة والحكمة في استعمال السواك عند الصلاة لطيب رائحة فمه. لقراءة القرآن - [00:07:40](#)

وحضور الملائكة الكرام لان الملائكة تحظر عند تلاوة القرآن استدلوا به على استحباب الصيام للصائم. اه استحباب السواك للصائم. استدلوا به على استحباب السواك للصائم لان قوله عند كل صلاة يشمل الصائم والمفطر. يشمل الصائم والمفطر. فهذا - [00:08:10](#)

آآ يستفاد من او بعض ما يستفاد من هذا الحديث. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل السواك هل يكون باليمنى ام بالشمال؟ السواك يكون باليد اليسرى لانه ازالة اذى لانه لازالة الاذى يمسه باليد اليسرى. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل ورد في حديث - [00:08:40](#)

لولا انا اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وفي رواية مع كل صلاة. فهل بينهما تعارض؟ لا ليس بينهما فرق ما هو تعارف السؤال ينبغي ان يقول هل بينهما فرق؟ ليس بينهما فرق. نعم. مع كل صلاة - [00:09:10](#)